

تقرير: انتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا خلال شهر أغسطس

المقدمة:

رغم توقف القتال و الهدوء الحذر الذي ساد خطوط التماس في مدينة سرت بين الأطراف المتنازعة في ليبيا، إلا أن شهر أغسطس لم يخلو من الانتهاكات الحقوقية كغيره من الأشهر السابقة، أبرز هذه الانتهاكات تمثلت في منع و قمع واستخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين، أدت الى مقتل متظاهرين اثنين واصابة العشرات، وحملات اعتقال تعسفي و خطف واخفاء قسري طالت العشرات في كل من طرابلس وسرت وبنغازي، اضافة الى استمرار سقوط الضحايا المدنيين جراء الألغام ومخلفات الحرب في طرابلس وضواحي سرت، وتواصلت كذلك عمليات انتشار مزيد من الجثث في ترهونة، وفيما يلي حصيلة ما وثقة مكتب الرصد والتوثيق خلال شهر أغسطس:

التفاصيل:

5 أغسطس

رصدت المنظمة في الخامس من أغسطس مقتل الطفل "الزين علي بن نعمة" البالغ من العمر 10 سنوات، أثر إصابته برصاصة عشوائية في منطقة مشروع الهضبة بعد ما تم إسعافه في مستشفى الخضراء بطرابلس.

6 أغسطس

وفي السادس من أغسطس سجلنا انتشار جثة متحللة مجهولة الهوية تعود لفترة الحرب من منطقة طريق المطار بطرابلس. من قبل الفريق التابع لإدارة البحث عن الرفات بالهيئة العامة للبحث والتعرف على المفقودين.

9 أغسطس

رصدنا بتاريخ التاسع من أغسطس اصابة "احمد شعبان عبد السلام" 33 سنة مصري الجنسيه، بجروح بليغة نتيجة انفجار لغم أرضي بمنطقة عين زاره جنوب طرابلس.

كما سجلنا العثور علي جثة "عبدالمنعم عبدالكريم الديباني" 63 عاما، جنوب بنغازي بعد اختطافه من قبل مسلحين بيوم واحد.

10 أغسطس

وفي العاشر من أغسطس سجلت المنظمة العثور علي جثة "عبدالفتاح محمد ابوخريص بن فايد" 38 عاما، في منطقة ماجر بضواحي مدينة زليتن بعد اختطافه بثلاثة أيام.

11 أغسطس

رصدت المنظمة في الحادي عشر من شهر أغسطس اعتقال ثلاثة مدنيين بينهم اساتذة بجامعة سرت من قبل مجموعات مسلحة تابعة للقيادة العامة في سرت، بعد مشاركتهم في تظاهرة سلمية بالمدينة، وتم اطلاق سراح اثنين منهم بعد ساعات، والثالث لا يزال محتجز ومصيره مجهول.

و رصدنا في التاريخ ذاته اعتقال "احمد راف الله الدرسي" من وسط مدينة بنغازي بسبب ظهوره في مقاطع مرئية يرفع شعارات للنظام السابق.

كما سجلت المنظمة انفجار لغم يعود لمخلفات الحرب قرب مصيف النيروز ببنغازي ادى الي اصابة "اكرم اسماعيل المسماري" 36 عاما، بجروح متوسطة.

12 أغسطس

رصدنا في الثاني عشر من أغسطس اصابة "عبدالعاطي الازرق" 28 عاما، برصاصة عشوائية اثناء مروره بالطريق السريع طرابلس اخترقت زجاج سيارته واستقرت في الجمجمة.

ووثقت المنظمة في 15 أغسطس اختطاف "احمد عبدالمولى احمد الزوي" البالغ من العمر 40 عاماً، يعمل في جامعة إجدابيا وهو منسق "الجبهة الشعبية" المؤيدة للنظام السابق في مدينة إجدابيا، بعد اعتراض سيارته من قبل مسلحين تابعين للقيادة العامة.

16 أغسطس

وفي السادس عشر من أغسطس سجلنا انفجار لغم أرضي قرب سيارة بمنطقة جارف جنوب سرت أدت إلى وفاة مدنيين إثنين وهم: "بلعيد الحفيظي الفرجاني"، "سليمان زايد الفرجاني".

22 أغسطس

رصدنا في الثاني والعشرين من أغسطس إصابة مدنيين إثنين بجروح بليغة جراء انفجار لغم قرب منزلهم بمنطقة طريق المطار بطرابلس.

ورصدنا العثور على جثتين عليها آثار رصاص قرب شاطئ البحر بمدينة صبراتة تعود لشابين تم اختطافهم من مدينة الزاوية قبل يوم من العثور عليهم وهم: "محمد علي البغلوش" 21 عاما، و "هاني يوسف البغلوش" 20 عاما.

كما عثر ايضا في ذات التاريخ علي "ابوبكر ارحومة الشاطر" 27 عاما، من سكان مدينة رقدالين مقتولا بالرصاص في مكان اخر علي شاطئ صبراتة بعد اختطافه بيوم.

وسجلنا وفاة "ناصر عمران غيث" اثر اطلاق النار عليه من قبل مجموعة مسلحة تابعة لحكومة الوفاق الوطني بمدينة الاصابة.

كما رصدنا حملات خطف وإخفاء قسري وتخريب وحظر تجول بالقوة قامت بها مجموعات مسلحة تابعة لحكومة الوفاق بعد فرض سيطرتهم على مدينة الاصابة جنوب العاصمة طرابلس.

23 أغسطس

وفي الثالث والعشرين من أغسطس سجلت المنظمة اصابة متظاهر بالرصاص من قبل قوات امن حكومة الوفاق وسط طرابلس واعتقالات تعسفية لمجموعة من المتظاهرين.

كما رصدت المنظمة قمع وتفريق قوات الأمن للمتظاهرين سلمياً بقوة السلاح في احياء متفرقة في العاصمة.

وفي ذات التاريخ رصدنا اختطاف مدير راديو جوهرة "سامي الشريف" اثناء حضوره المظاهرات في طرابلس، من قبل ملثمين.

وسجلنا ايضا اختطاف "طه محمد القبلاوي" من قبل مسلحين بعد مشاركته في مظاهرات طرابلس.

كما رصدت المنظمة اختطاف "محمد صالح امزيود" 22 عاما و "عبد المنعم احمد جرناز" 19 عاما، من المظاهرات السلمية وسط العاصمة من قبل مسلحين، قبل ان يطلق سراهم في 27 اغسطس.

وفي 23 أغسطس ايضا رصدنا وفاة 4 مدنيين داخل سيارة اثر انفجار لغم قرب ترهونة.

24 اغسطس

في الرابع والعشرين من أغسطس وثقت المنظمة اختطاف 4 من نشطاء التظاهرات السلمية في العاصمة طرابلس علي يد مجموعات مسلحة تابعة لحكومة السراج واخفائهم قسرياً وهم: "مهند ابراهيم الكوافي"، "ناصر الزياتي"، "الصادق الزياتي"، "محمد القمودي محمد"، "محمود القمودي محمد".

ورصدت المنظمة مقتل "ناصر عمران غيث" وحملات اعتقال تعسفي طالت أكثر من 40 مدني بمدينة الاصابة، قامت بها قوات تابعة لحكومة الوفاق الوطني، وأيضا فرض حظر تجول بالقوة علي المدنيين، كما سجلنا سرقات بالاكراه وتخريب لمنشآت مدنية كالمدارس واستعمالها لأغراض عسكرية، قبل أن يطلق سراح جميع المعتقلين بعد يوم من اعتقالهم.

و وثقت المنظمة اختطاف "عمران مصطفى الاطيوش" من قبل مسلحين اثناء مشاركته في المظاهرات السلمية قرب ميدان الشهداء بالعاصمة طرابلس، وتم افرج عنه بعد 6 أيام ، في 29 اغسطس.

25 أغسطس

وثقت المنظمة في الخامس والعشرين من أغسطس مقتل "ناصر اعويدات القذافي" 34 عاماً، وجرح 7 مدنيين على الأقل، واعتقالات تعسفية لعشرات المتظاهرين سلمياً في مدينة سرت، واستعمال الرصاص الحي لقمع المظاهرات السلمية، تبعتها اقتحام للمنازل من قبل كتيبة 166 وكتيبة طارق بن زياد التابعة للقيادة العامة للجيش الليبي.

كما وثقت المنظمة اختطاف الاعلامي والناشط الحقوقي "عبداللطيف معمر ابوحمره" من قبل القوة الامنية المشتركة مصراتة من منطقة زمزم جنوب مدينة بني وليد.

ورصدت المنظمة في ذات التاريخ اختطاف "فادي سالم غيث" و "زكريا الشريف" على يد مجموعات مسلحة من المظاهرات في طرابلس، وتم الإفراج عنهم في 29 أغسطس.

وسجلنا العثور على جثة مجهولة ومتحللة مكبلة اليدين داخل بئر مياه مهجور بمنطقة سيدي الصيد بضواحي ترهونة.

28 اغسطس

وثقت المنظمة مقتل "سيف الدين عمر المقرحي" اثر إصابته بأعيرة نارية اطلقها مسلحين يستقلون سيارة تويوتا أثناء تفريقهم للمظاهرات في منطقة غوط الشعال وسط طرابلس، ليلة الجمعة الثامن والعشرين من أغسطس.

29 اغسطس

رصدنا اختطاف اثنين من النشطاء المشاركين في المظاهرات بطرابلس وهم: "محمد ابوعجيلة" و "سالم قدمور" من قبل مجموعة مسلحة تابعة لحكومة الوفاق من ساحة الشهداء بطرابلس.

التوصيات:

وإذ تتابع منظمة رصد الجرائم الليبية بقلق استعمال القوة المفرطة والقمع الممنهج ضد المتظاهرين السلميين في كل من طرابلس وسرت وبنغازي، ويعمل مكتب الرصد باقصى جهد لأجل التواصل مع الشهود والضحايا وتوثيق هذه الانتهاكات واحالتها الى الجهات القانونية المختصة لضمان عدم إفلات المسؤولين عن هذه الجرائم من العدالة.

تطالب المنظمة كلا من حكومة الوفاق الوطني في طرابلس و القيادة العامة والحكومة المؤقتة في الشرق بفتح تحقيق عاجل في عمليات الخطف واستخدام القوة ضد المتظاهرين ونحملهم المسؤولية القانونية عن هذه الجرائم.

كما نطالب جميع الأطراف بضرورة احترام حق التظاهر السلمي وحق التعبير عن الرأي الذي تكفله المواثيق والمعاهدات الدولية والإعلان الدستوري الليبي.

منظمة رصد الجرائم الليبية

